

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ا لنا فشغل بحربك عن وضع الأمور مواضعها وما سألتك من مالك شيئا فتمن به إنما سألتك من حقنا ولا نرى أخذ شيء غير حقنا أتذكر عليا فض ا فاك وأجهد بلاءك ثم علا بكاؤها وجعلت تندب عليا فأمر لها بستة آلاف دينار وقال لها يا عمة أنفقي هذه فيما تحبين فإذا احتجت فاكتبي إلى ابن أخيك يحسن صفدك ومعونتك إن شاء ا .

371 - أم البراء بنت صفوان ومعاوية .

استأذنت أم البراء بنت صفوان على معاوية فأذن لها فدخلت عليه وعليها ثلاثة دروع برود تسحبها ذراعا قد لاثت على رأسها كورا كالمنسف فسلمت وجلست فقال لها معاوية كيف أنت يا بنة صفوان قالت بخير يا أمير المؤمنين قال كيف حالك قالت ضعفت بعد جلد وكسلت بعد نشاط قال شتان بينك اليوم وحين تقولين .

(يا زيد دونك صارما ذا رونق ... عضب المهزة ليس بالخوار) .

(أسرج جوادك مسرعا ومشمرا ... للحرب غير معرد لفرار) .

(أجب الإمام وذب تحت لوائه ... والق العدو بصارم بتار) .

(يا ليتني أصبحت لست قعيدة ... فأذب عنه عساكر الفجار) .

قالت قد كان ذلك ومثلك من عفا وا تعالى يقول (عفا ا عما سلف ومن عاد فينتقم ا

منه) قال هيهات أما وا لو عاد لعدت ولكنه